Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وخلاصة القول ، نرى أن هذا البحث النقدي في السرقات ومعناها ، كان في طي البلاغة العربية ، وإنما النظرة الحديثة ، تجعل البلاغة ، وسيلة من وسائل النقد الأدبي الحديث[١١١] .

وختاماً للحديث حول الصورة البلاغية بين السكاكي والقزويني والسبكي، نقول :

١ ــ لا يطيل السكاكي في أمثلة الطلب ، بل يكثر من أمثلة الخبر ، ولا يطيل في شرح علم البديع ، وأمثلته البلاغية ، بل تكثر في علم المعاني ، ثم تقل في علم البيان ، وتنضب في علم البديع ، والسرّ في ذلك ــ فيما نقدر ــ أن السكاكي بنى البلاغة على الاهتمام بعلم المعاني في المقام الأول ، ثم بعلم البيان لأنه الطريقة التي تعبر عليها المعاني النفسية إلى المجتمع ، ولم يعوّل كثيرا على شرح علم البديع وذكر أمثلته ، لأنه يعتبره حسناً عرضياً . بعكس نظرة عبد القاهر الجرجاني[١١٢] له . والذي أكد اهتمام السكاكي بعلم المعاني قبل البيان ، اعتقاده أن الألفاظ توابع للمعاني ، لا أن تكون المعاني لها توابع[١١٣] . لهذا يفرق السكاكي في الاهتمام بين التابع والمتبوع .

٢ ــ يجعل القزويني والسبكي حديثهما عن الفصاحة والبلاغة ، في بداية التكلم عن البلاغة العربية ، بينما السكاكي يطوي حديث الفصاحة والبلاغة ضمن علم البيان[١١٤] . وبهذا الصنيع كانا أحسن من السكاكي[١١٥] .

---

١١١ ــ انظر في ذلك : ديهامل ــ البلاغة ، لانسون ــ منهج البحث ــ الصورة الأدبية ــ مصطفى ناصف .

١١٢ ــ انظر : أسرار البلاغة مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده بمصر ، ط ٦ سنة ١٩٥٩ م . ص ٤ ، ودلائل الاعجاز ٣٤٢ .

١١٣ ــ المفتاح : ٢٠٤ .

١١٤ ــ السابق : ١٩٦ .

١١٥ ــ يفرد هذه الميزة الاستاذ عبد المتعال الصعيدي للقزويني ، لأنه بصدد الحديث عن بغية الايضاح . انظر ــ بغية الايضاح ١ : ١٠ .